

الفصل الثاني

صفات ومهارات رائد الأعمال الناجح



الفصل الثاني

صفات ومهارات رائد الأعمال الناجح

الريادة صفة فردية يتمتع بها أصحاب العقول المفتوحة التي تفترض أنها لا تمتلك دوماً الأفكار الصحيحة بل تحتاج إلى التأمل والتفكير والاستماع لكل ما هو ممكن ومعقول بشرط أن يتسم بالحدثة والابتكارية، لذا فإن رواد الأعمال هم أشخاص مميزون، لديهم الكثير من السمات التي تجعلهم يعاملون كقادة وليس تابعين، وفيما يلي نستعرض آراء بعض علماء النفس والإدارة في شخصية رائد الأعمال:

- وصف (David McClelland) رائد الأعمال بأنه شخص تحركه الحاجة إلى إنجاز شيء ورغبة شديدة في إضافة شيء للحياة.
- كما وصف (Bird) رائدي الأعمال بالزئبق، وأنهم محبين للأفكار الجديدة، مفكرون، مخططون، يحسنون التصرف، يقتنصون الفرص، مبدعون، غير عاطفيون.
- يرى كل من (Dunkelberg، Woo، Cooper) أن رائدي الأعمال يتفائلون جداً في عملية اتخاذ القرار. ففي دراسة أجريت على (2994) رائد أعمال تبين أن 81٪ يعتبرون نسب نجاحهم الشخصية أكبر من 70٪ ومن الملحوظ أن 33٪ يرون أن احتمالات نجاحهم هي 10 من 10.
- بينما يرى (Barney، Busenitz) أوضحاً أن رائدي الأعمال يتميزون بالثقة الشديدة في النفس وتعميمهم الزائد للأمور.
- ويرى (Cole) أنه يوجد أربع أنواع من رائدي الأعمال وهم: (المبتكر، المبتكر المجمع، المروج شديد التفاؤل، مؤسسي المؤسسات)، هذه الأنواع لا علاقة لها بالشخصية ولكن لها علاقة بنوع الفرصة التي يواجهها الرائد.

الصفات التي يتميز بها رائد الأعمال الناجح:

أولاً: الصفات الشخصية:

هنالك العديد من الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها رائد المشروع الناجح ومن بينها:

- 1- احترام النفس واحترام الغير.
- 2- المرونة وسعة الأفق والصدر الرحب.
- 3- الأمانة والسمعة الحسنة.
- 4- الإيجابية في العمل.
- 5- القدرة على إقامة علاقات طيبة تتسم بالود والمحبة.
- 6- المظهر الحسن.
- 7- سلامة الصحة والبدن.
- 8- القدرة على الابتكار والإبداع.
- 9- القدرة على ضبط النفس عند اللزوم وخاصة عند ضغوط العمل.

ثانياً: الصفات المهنية:

من الصفات المهنية الجميلة والتي قيلت على لسان Loa-Tzu في القرن السادس قبل الميلاد:

- 1- إن القادة يستطيعون أن يجعلوا الأشياء تحدث:
 - بقليل من الحركة،
 - بقليل من الكلمات،
 - بقليل من البراهين والتوضيحات،
 - لكن، يتدخل بقوة في كل شيء.
- 2- وهو محفّز ومشجّع للآخرين،
 - وإذا لم يوجد ما سبق فإن الأمور لا تكون طبيعية،
 - وإذا حقق نجاحاً فإنه لا يحصل على ميزة جديدة،

- وحيث أنه ليس في حاجة إلى ميزة جديدة فإنه لا يعدم الميزة الجديدة عند كل نجاح !!!.

كما يقول بينيس Bennis (1999) من خلال الأبحاث أن هناك سبع صفات ضرورية لريادة المشروعات ولا غنى عنها وهي:

- 1- الكفاءة الفنية: أن يكون الرائد على دراية كاملة بعمله وملماً بمختلف جوانب المجال الذي يعمل فيه.
- 2- المهارة المفاهيمية: وهي القدرة على التفكير المجرد أو التفكير الاستراتيجي.
- 3- سجل حافل بالإنجازات: أن يكون للقائد تاريخ طويل في تحقيق النتائج.
- 4- مهارات التعامل مع الناس: القدرة على التواصل مع الآخرين، وتحفيزهم، وإسناد المهام المختلفة إليهم.
- 5- الذوق السليم: القدرة على التعرف على المواهب وتنميتها.
- 6- حسن التقدير: القدرة على اتخاذ قرارات صعبة في وقت قصير مع عدم توافر البيانات الدقيقة.
- 7- الشخصية: هي الصفات التي تحدد هويتنا.

هذا ولقد وضعت الشركات التي نجحت في تطبيق إدارة الجودة الشاملة مجموعة خصائص لا بد من توافرها في شخصية صاحب المشروع الناجح، من أهمها:

- 1- القيادة الديمقراطية - تطبيق مفهوم الشورى.
- 2- الثقافة والإحاطة بالأهداف المأمول تحقيقها.
- 3- إتباع نمط الإدارة بالحب والمرح.
- 4- الثقة في أعضاء فريق العمل.
- 5- الإنصات الجيد لأعضاء فريق العمل.
- 6- مهارة إقناع الآخرين.
- 7- مهارة فهم لغة الجسم.
- 8- مستوى عالي من المهارات الإدارية.
- 9- اتجاهات إيجابية نحو أعضاء الفريق.

- 10- فن إدارة الصراع.
- 11- تشجيع التفكير الإبداعي.
- 12- عدم التمييز أو التفرقة بين أعضاء الفريق.
- 13- قادر على تحمل المسؤولية بشكل واضح.
- 14- مساعدة الفريق على اجتياز مراحل نموه.
- 15- العدالة في توزيع العمل بين أعضاء الفريق.

مصادر القوة والنفوذ عند رواد الأعمال :

- 1- القدرة على التخطيط:
من صفات رائد الأعمال الناجح قدرته على التخطيط وتوزيع الأدوار على الآخرين، حاول أن تستفيد من قدرات الآخرين وتوظيفها لصالح أعمالك.
- 2- اتخاذ القرارات الصعبة:
تحدى الأوضاع المزرية التي تُحيط بك في هذه اللحظة، فالفشل الذي أنت فيه ليس واقعك الحقيقي وعليك أن تُغيّره، اتخذ قرارات حاسمة لتخرج إلى النور وانطلق.
- 3- تحمل النقد:
درب نفسك على تحمل ما يقوله الآخرون لك، هذه مهارة عالية، لا تُحاول أن تنفعل لأيّ نقد، فطالما تثق بنفسك تحلى بالشجاعة وأخرج أفضل ما لديك.
- 4- التمتع بمصداقية عالية:
ما تطلبه من الآخرين هو شيء أنت تلتزم به أساساً، لا يمكنك أن تطلب المهنية والاحترافية العالية من موظفيك بينما أنت أول من يُغادر المكتب ويتركهم، أو تتهرب من مسؤولياتك وتُلقي باللائمة على غيرك، حافظ على مصداقيتك.
- 5- عدم التصنع لشخصيات أخرى
أنت شخصٌ رائع كما أنت، لا تحتاج لأن تكون شخصاً آخر، جمالك الطبيعي أفضل مما تضعه على وجهك لتبدوا في نظر الآخرين جميلاً ووسياً ومُحادداً!

6- لديه حس إنساني عالي:

المشاعر الإنسانية لغة عالمية لا تقف عند طائفة دون أخرى، لذلك أحبب الآخرين كما خلقهم الله وأدم المعروف يدوم لك الودّ، مدّ يدك لمسكين جائع أو فقير محتاج.

7- منظم

من أهمّ السمات التي يتحلّى بها رائد الأعمال هي التنظيم، يومه يبدأ بنظام وينتهي بنظام، وبينهما أشياء كثيرة لا تخلو من اللعب والاستمتاع بوقت العمل أو مع العائلة.

8- يحارب الخرافات التي في عقول الغالبية:

من أكثر الأشياء التي تجعل الناس كما هم (الخوف): الخوف من المجهول والمستقبل، الخوف مما سيكون عليه الغد، الخوف مما سيقوله عنك الآخرون، لقد قيل سابقاً بأنّ الناس في أوّل 20 سنة يهتمون لما يقوله الآخرون عنهم، وفي الـ 20 الأخرى لا يُبالون بما يقولونه عنهم، وفي الـ 20 الثالثة يفهمون أنه لم يكن أحد يهتم لأن يقول عنهم شيء!.

9- يعتمد عليه:

صورة رائد الأعمال كرجل يتحمّل الأخطاء وكقائد يقود سفينة النجاح، كفيلة بأن تجعله الشخص الذي يعتمد عليه في إنجاز الأعمال وازدهارها.

دور رواد الأعمال في الارتقاء بالمشروعات المختلفة:

لرائد الأعمال دورا مؤثرا في الارتقاء بالمشروعات، حيث يقوم بعمل ما يلي:

- 1- إنشاء أسواق جديدة وفقا للمفهوم الحديث للتسويق، فرواد الأعمال هم أناس مبدعون ومنشئون للموارد والفرص فهم محترفون في البحث وتوفير عملاء وبائعين جدد وهذا ما يجعلهم مختلفي عن رجال الأعمال التقليديين الذين يؤدون الوظائف الإدارية التقليدية مثل التخطيط والتنظيم وتحديد المهام.
- 2- رواد الأعمال لا يرضون أبدا بالمصادر التقليدية أو المتاحة للمواد، ونظرا لطبيعتهم الابتكارية فأنهم يعملون على اكتشاف مصادر جديدة للمواد بميزة تنافسية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

- 3- رواد الأعمال هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، مثل الأرض والعمال ورأس المال وأدوات التشغيل، فهم يمزجون عناصر الإنتاج هذه لخلق بضائع وخدمات جديدة، تمكنهم من تجميع وتحريك رؤوس الأموال لإنشاء أعمال جديدة أخرى أو توسيع أعمال قائمة.
- 4- وبعيدا عن كونهم مبتكرين ويمتلكون القدرة على المخاطرة وتحمل المسؤولية، فرواد الأعمال يحسنون استغلال الفرص لإنشاء أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب. لذلك فهم يقدمون أشياء مختلفة بعض الشيء عن رجال الأعمال العاديين. فالروح الريادية بداخلهم تساهم بقوة في تحسين اقتصادهم واقتصاد وطنهم.
- 5- من المعروف أن أكبر موفر لفرص العمل هو القطاع الخاص، حيث أن ملايين فرص العمل تقدمها المصانع وصناعة الخدمات والشركات الزراعية وبعض الأعمال الصغيرة والمتوسطة. فعلى سبيل المثال فأن المتاجر الكبرى مثل SM وUniwide وRobinson وآخرين يوظفون الآلاف العاملين. وبالمثل فإن شركات كبرى مثل SMC وAyala ومجموعة شركات Soriano يخلقون فرص عمل كثيرة وضخمة، مما يساهم في تسريع النمو الاقتصادي.

بعض التوصايا المعينة على اكتساب مواصفات الريادة:

- في نهاية حديثنا عن مهارات شخصية رائد الأعمال الناجح، كان لابد أن نقدم بعض التوصايا المهمة لكل من يرغب في الدخول لعالم ريادة الأعمال، وذلك على النحو التالي:
- 1- أدرس قوانين بلدك خاصة القوانين المنظمة للعمل.
 - 2- تعرف على آليات السوق ومتطلبات العمل واحتياجات العملاء.
 - 3- تعرف على تجارب الغير وأخطائهم كي تتعلم وتتجنب الخطأ.
 - 4- حاول أن تكتسب ثقة الآخرين من خلال تعاملك والتزامك معهم.
 - 5- ثقتك في نفسك عامل مهم في حياتك العملية.
 - 6- تجنب التهور والاندفاع والغضب.

- 7- تجنب الحكم على الآخرين لمجرد فعل عابر وعبرة ما.. قيلت.
- 8- ابتعد تماما عن النرجسية (وحب الذات) والأنانية
- 9- لا بد أن تكون لديك القدرة على انجاز الأولويات وليس فقط العمل على إعدادها.
- 10- ضع في حسابك أن نجاحك يعتمد على تحملك لكافة المسؤوليات الملقاة على عاتقك.
- 11- الإيمان واليقين والتحلي بتعاليم الدين والسير الحسن والمبادئ والأخلاق الدينية أولى مراحل النجاح.. فالرجل الصالح الذي يرعى المولى تبارك ويحسن خاتمته ويعمل بضمير حسن هو الرجل الذي تباركه السماء في عمله وماله.
- 12- المواظبة والانتظام من أهم أسباب نجاحك حتى تكون قدوة حسنة لمرؤوسيك.
- 13- لست عبقريا وإنما أسعى أن أكون شبيها (ضع هذه العبارة في ذهنك) ستحتاج إليها يوما ما.

استقصاء

هل أنت رائد أعمال متميز؟

لقد أجريت العديد من البحوث والدراسات لتحديد سمات رواد الأعمال المتميزون، وتوصلت إلى مجموعة كبيرة ومتنوعة من السمات، التي يجب على أي رائد عمل يطمح إلى النجاح أن يتحلى بها ويكتسبها ليس فقط من خلال خبرات العمل، بل أيضاً بواسطة الدورات التدريبية وحضور المؤتمرات وقراءة الكتب ومجلات علم النفس وما شابه.

إن رائد الأعمال المتميز هو الذي يحقق النجاح لنفسه ولجماعة العاملين معه. كذلك فإن رائد الأعمال غير المتميز هو من يلاحقه الفشل ويلاحق فريق العمل معه.

فإذا أردت أن تعرف هل تنتمي للنمط الأول أم للنمط الثاني؟ فأجب عن هذا الاستقصاء.

- 1- هل لديك الرغبة في التفوق والتميز؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 2- هل لديك القدرة على اتخاذ القرارات بشكل رشيد؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 3- هل تمارس مهارة التخطيط السليم لجميع الأمور والمهام؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 4- هل توزع الأعمال على العاملين بشكل يتناسب مع تخصصاتهم وقدراتهم؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 5- هل ترفع الروح المعنوية للعاملين معك؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 6- هل تثق في نفسك؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

- 7- هل تثق في العاملين معك؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 8- هل تراعي العدالة بين جميع العاملين؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 9- هل تحسن الإنصات للعاملين معك؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 10- هل تشرك العاملين معك في تحديد الأهداف ووضع الخطط؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 11- هل تتمتع بقوة الإرادة؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 12- هل أنت شخص طموح؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 13- هل تحاول إضفاء روح المرح والابتسامة في بيئة العمل؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 14- هل تهتم بتقويم أعمال القسم أو الإدارة التي تديرها؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 15- هل تطبق أسلوب الإدارة بالأهداف؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 16- هل تطبق أسلوب الإدارة على المكشوف والتي أساسها المكاشفة والمصارحة والمشاركة؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا
- 17- هل أنت عصبي المزاج؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

التعليمات

- 1- أعط لنفسك درجتان في حالة الإجابة بـ «نعم»، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بـ «أحياناً» عن الأسئلة من 1 إلى 16.
- 2- أعط لنفسك درجتان في حالة الإجابة بـ «لا»، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بـ «أحياناً» عن السؤال رقم 17.
- 3- اجمع جميع درجاتك عن جميع الأسئلة.

تفسير النتائج

- أ- إذا حصلت على 24 درجة فأكثر، فأنت رائد أعمال متميز يمكنك أن تحقق النجاح تلو النجاح لنفسك ولجماعة العمل معك.
- ب- إذا حصلت على 12: 23 درجة، فأنت مدير فقط، لم تصل إلى درجة الكفاءة والفاعلية المطلوبين حتى تحقق النجاح المطلوب منك في عملك، وحتى تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف العاملين معك .
- ج- إذا حصلت على 11 درجة فأقل، فأنت تعاني كثير من المشكلات في إدارتك ويجب عليك أن تقوم بتطوير خبراتك العلمية والعملية بشكل سريع وشامل.